التصور الجديد للعلامة عند دي سوسير وتستمد شرعيتها خاصّة من القول بالتحام الدال والمدلول.

10 - إعادة هيلمسليف صياغة فرضيات دي سوسير بحيث تشمل الوحدات الدالة

لقد كان لصياغة منوال الصوتم أبعاد إبستمولوجيّة كبيرة [1] وهو لم يمكّن فحسب من فهم أخطاء الرحالة والمبشرين في تعيين أصوات الألسنة الغريبة عنهم وضبط طريقة عمل تمكّن من تحديد صواتم جميع الألسنة بل سمح خاصّة بتعديل أقوال دي سوسير وتدقيق صياغة الفرضيات المتعلّقة ببنية الألسنة بشكل متكامل يشمل وجهي العلامة اللّغويّة.

وقد مكّنت هذه الصياغة الجديدة من تعيين مبدإ يسمح اعتماده بتعيين الثوابت على مستوى المدلول (أو الوحدات الدالة) بالنسبة إلى جميع الألسنة تماما كما سمح بذلك منوال الصوتم على مستوى الدال دون أن تكوّن هذه الفرضيات منوالا.

صاحب هذا العمل هو لويس هيلمسليف ويمكن أن نقول إنّه أمكنه أن يتجاوز آراء دي سوسير في العلامة اللّغويّة زيادة على استفادته من تروباتسكوي بفضل استناده إلى إطار إبيستمولوجي واضح وإلى تصور دقيق لخصائص النظريّة العلميّة كان عالم جينيف يفتقده. وقد أضرّ غياب هذا التصور للنظريّة العلميّة بصياغة دي سوسير لمفاهيمه على النحو الّذي رأيناه فيما يتعلّق بثنائيّة المجرد والعيني في الظاهرة اللّغويّة. وقد اضطر دي سوسير إلى تسمية الجانب المجرّد من الظاهرة اللّغويّة بلفظ "نفسي" لأنّ نظريّة المعرفة أو النظريّة الإبيسمولوجيّة الّتي ينطلق منها دي سوسير تغمط التجريد حقّه وتعطي الأولويّة في النظريّة

1 لويس بريتو اكتشاف الصوتم : تأويل إبيستمولوجي بالفرنسيّة ص 35